

قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بدافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي الرياضات الجماعية في الجزائر- دراسة ميدانية لفرق القسم الوطني الأول

Anxiety in Sports Competition and its rapport with the Motivational Accomplishment of the Collective Sports Athlets in Algeria. Case Study of 1st National Teams

أ. بورنان شريف مصطفى أستاذ مساعد معهد التربية البدنية جامعة الجزائر

ملخص

إن الإنجازات الرياضية تتطلب كلاً من القدرات البدنية والتهيئة السيكولوجية والفنيات العالية والمخططات العلمية لإنجاز عمل رياضي متميز.

وقد اهتمت الدراسات الحديثة بالجانب النفسي، وأولت له الأهمية القصوى من أجل بلوغ أحسن نتيجة ممكنة في هذا المجال إذ بينت الدراسات العلمية تقارب كبير بين الرياضيين من حيث المؤهلات البدنية والمهارات الفنية والتحضير المنهجي، لكن النتائج تحسم في غالب الأحيان بناءً على العام النفسي، فكلما كان التحضير النفسي جيد كانت النتائج المحققة جيدة هي كذلك، وكان العلاقة بين الأمرين حتمية، ولذلك اهتم المختصون في مجال علم النفس الرياضي بهذا الجانب

وكان هذا من بين الدوافع التي فرضت نفسها على الباحثان للتوغل في هذا المجال لكن من جانب واحد، وجدا أنه الأهم، ومن جهة أخرى لأن هذا المجال متشعب ولا يمكن الإلمام بكل جوانبه وفي ضوء ما سبق برزت فكرة القيام بالدراسة الحالية سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، وذلك من خلال إلقاء الضوء على علاقة قلق المنافسة بدافعية الإنجاز باعتبارهما من العوامل المهمة التي تقف وراء ارتفاع وانخفاض الأداء والإنجاز الرياضي.

هذا بالإضافة إلى الأهمية العلمية والتطبيقية للدراسة الحالية وخاصة في مجال علم النفس الرياضي حيث يمثل قلق المنافسة ودافعية الإنجاز إحدى العوامل المهمة التي ترتبط بأداء الفرد بوجه عام وبمستوى الإنجاز الرياضي لدى اللاعب بشكل خاص.

وتعد كرة القدم واحدة من النشاطات الرياضية الأكثر تنافسية من خلال ما تحمله مبارياتها من ضغوط تؤدي إلى استئثار حالة قلق المنافسة، ولاعب كرة القدم كإنسان يحس ويشعر ويتعامل مع هذه الحالة من خلال بذل مجهودات إضافية تمكنه من تحسين أدائه وذلك إذا توفرت لديه دافعية إنجاز قوية (جورج، ريموند، 1977، ص. 12) وعليه فقد لاحظ الباحثان مبدئياً - من خلال الملاحظة الميدانية أثناء المنافسة - تأثير قلق المنافسة على إنجازات اللاعبين وأدائهم من جهة، ومن جهة أخرى ما يتمتع به اللاعبون من روح قتالية. ومن خلال هذا الطرح تلخصت الأهداف الأساسية للبحث في الإجابة على الأسئلة التالية: ما هي أبعاد قلق المنافسة، وأبعاد دافعية الإنجاز التي تميز رياضي كرة القدم المستوى الأول صنف أكبر؟ هل توجد علاقة ارتباطية بين حالة قلق المنافسة ودافعية الإنجاز الرياضي؟ هل توجد فروق في قلق المنافسة ودافعية الإنجاز بين لاعبي كرة القدم المستوى الأول صنف أكبر؟.

الكلمات الدالة: قلق المنافسة الرياضية، دافعية الإنجاز الرياضي، كرة القدم.

Résumé

Ce qui s'impose de plus en plus sur les athlètes de haut niveau est la nécessité d'exploiter leur capacité physique,

technique, tactique et psychologique de façon complémentaire, afin de relier les meilleurs résultats possible. Il faut rappeler que la réussite dans le domaine sportif repose simultanément sur l'exploitation des joueurs de leurs capacités psychologique et physique ;cette dernière aide les sportifs à rassembler toutes leurs capacités et leur énergie pour réaliser un meilleur rendement ;quant au cote psychologique, il joue un rôle important pour l'amélioration du rendement sportif au même niveau que le côté physique ,technique et tactique, car c'est lui qui fait la différence entre les champions internationaux et mène vers la victoire.

Pour résumer, on peut dire que vu l'importance de ce sujet, plusieurs recherches ont été faite dont cette dernière qui met la lumière sur la relation entre l'anxiété de la compétition sportive et la motivation de l'accomplissement sportif, puisqu'elles constituent les deux facteurs importants de la progression du niveau et de rendement sportif.

Les mots clés : Anxiété de la compétition sportive ; motivation de l'accomplissement sportif ; football

1 - مشكلة البحث:

2 - فروض البحث:

هي الحلول المقترحة لحل الإشكالية والغرض منها هو التخمين المؤقت (صحراوي مراد. 2001 - 2002 ، ص. 132) ، وبناءً على تحديد مشكلة البحث والتساؤلات المطروحة آنفاً ، فقد حدد الباحثان فروض البحث في الصياغات التالية :

1- توجد أبعاد متعددة من قلق المنافسة لدى رياضيي كرة القدم المستوى الأول صنف أكابر.

2- توجد أبعاد مختلفة لدافعية الإنجاز التي تميز رياضيي كرة القدم

3- توجد علاقة ارتباطية بين قلق المنافسة ودافعية الإنجاز ، ومنها نصوص الفروض الفرعية التالية :

- توجد علاقة بين القلق المعرفي ودافعية الإنجاز .

- توجد علاقة بين القلق البدني ودافعية الإنجاز .

- توجد علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز .

4- لا يوجد فروق فردية في دافعية الإنجاز بين لاعبي كرة القدم ذوي المستوى المنخفض وذوي المستوى المرتفع في قلق المنافسة .

5- لا يوجد اختلاف في قلق المنافسة باختلاف متغيري (الخبرة، نتائج الفريق) لدى رياضيي كرة القدم .

3- إجراءات البحث:

الفصل الأول: مقارنة نظرية

1 - تحديد المفاهيم:

1-1 - مفهوم القلق: من الصعب القول إن مفهوم القلق مفهوم حديث، إذ يظهر في الكتابات الهيروغليزية القديمة ، كما توجد كتب في العصر الوسيط - مثل ابن حزم الأندلسي- مما تؤكد شمولية القلق بوصفه حالة أساسية للوجود الإنساني.

وقد لقي مفهوم القلق رواجاً عظيماً بين الأطباء النفسانيين وعلماء النفس باعتباره سبباً للعصاب ومظهراً له أيضاً. ويشير (روس . 1990) - كما ذكره (البيك . 2000)^(*) - إلى أنه: «قد عرفنا عن اضطرابات القلق وما يترتب عليه من أمراض نفسية خلال الأعوام العشرة الحالية أكثر مما كنا نعرفه عنه خلال المائة سنة الماضية». وعليه قام الباحثان بتحديد

إن الفروق التي يتوقع أن تظهر في قلق المنافسة بين لاعبي كرة القدم المستوى الأول - صنف أكابر - وكذا الفروق التي يتوقع أن تظهر في دافعية الإنجاز تبعاً لذلك تتطلب دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين ، ودراسة للمتغيرات المرتبطة بها والتي حددتها الدراسات السابقة في الخبرة ونتائج الفريق (مرتبه) حيث أظهرت هذه الدراسات كمؤشرات قوية في تفسير هذه الفروقات .

ومن ثمة فالوقوف على هذه الفروقات وتحديد العلاقة التي تربط بين (قلق المنافسة - دافعية الإنجاز) ومؤشراتها - تمثل الوضع الإشكالي في هذه الدراسة - يتطلب دراسة الفروقات والعلاقات بين اللاعبين في قلق المنافسة وعلاقة ذلك بدرجات دافعية الإنجاز .

ولا يتأتى ذلك إلا بدراسة (قلق المنافسة - دافعية الإنجاز) في ضوء متغيرات (الخبرة، نتائج الفريق) إذ أن هذه المتغيرات تعد حاسمة ولا يمكن تجاهل مساهمتها في إحداث هذه الفروقات وتحديد العلاقات بين (قلق المنافسة - دافعية الإنجاز) كما بينت الدراسات المسحية السابقة.

ومن خلال تحديد مشكلة البحث يمكن الخروج بالتساؤلات التالية :

1 - ما هو بعد قلق المنافسة الذي يمكن استخلاصه كصيغة نموذجية عامة لدى لاعبي كرة القدم المستوى الأول - صنف أكابر - ؟ وإلى أي مدى تتباين أبعاد قلق المنافسة في ضوء مقياس «مارتنز» وزملائه (1990) ؟

2 - ماهي أبعاد دافعية الإنجاز التي تميز رياضيي كرة القدم المستوى الأول - صنف أكابر - في ضوء مقياس «جو ولس (1972)» ؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين قلق المنافسة ودافعية الإنجاز ؟

4- هل هناك فروق في دافعية الإنجاز بين لاعبي كرة القدم ذوي المستوى المنخفض وذوي المستوى المرتفع في قلق المنافسة ؟

5- هل يختلف قلق المنافسة باختلاف الخبرة ونتائج الفريق عند لاعبي كرة القدم ؟

وعليه واعتماداً على ما سبق يتضح أن المنافسة هي جزء لا يتجزأ من النشاط الرياضي، فالمنافسة الرياضية تمثل الجوهر الحقيقي للرياضة التي تعتبر ميداناً من ميادين التربية البدنية غير أنها تختلف عنها، فالتربية البدنية «التربية الرياضية» هي جزء من التربية العامة التي تهدف إلى تكوين الفرد بديناً واجتماعياً، وذلك من خلال ممارسته لمظاهر التربية البدنية المختلفة كالألعاب الجماعية 'كرة القدم'، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بتوافر القيادة التربوية التي تقوم بعملية التوجيه والإرشاد. أما الرياضة فهي ممارسة مظاهر التربية البدنية «فردية، جماعية» مع عدم توافر القيادة التربوية التي تقوم بعملية التوجيه والإرشاد. (حسن أحمد الشافعي. بدون سنة، ص. 14) وتعتبر كرة القدم واحدة من بين الأنشطة الرياضية الأكثر تنافسية باعتبارها مهارة تتجلى في سلوك الفرد الرياضي، فحسب «توماس» و«ثيل»^(*) فإن هذه المهارة يحددها عامل السرعة والدقة في الأداء، ويحكمها عامل النجاح والغرض المرجو، وهذه المهارة يجب أن تنسجم مع الظروف الخارجية، لأن ما يتعلمه الفرد ليس سلسلة من الأفعال المنفردة، فتعلم كرة القدم لا يعني معرفة سلسلة من الركلات بشكل مناسب لوضعية اللعب المختلفة، فهي بذلك تعتمد على نمط من نوع المراقبة الذاتية التي تفسر مميزات الاقتصاد والثبات. وتنقسم مهارة كرة القدم كغيرها من المهارات إلى نوعين من المستويات - نقلاً عن (سنجر. 1980) - وهما المستوى النسبي والمستوى المطلق، فالمستوى النسبي هو إشارة إلى مدى تحصيل الفرد في أداءه لنشاط كرة القدم بمقارنته مع زملائه. (محمد حسن علاوي. 1994، ص. 19).

1-2- مفهوم المنافسة الرياضية: مفهوم دافعية الإنجاز الرياضي: لقد كان لموضوع الدافعية قسط كبير عند علماء النفس في معظم دراساتهم إن لم نقل كلها، وهذا لما له من أهمية بالغة وتأثير كبير على الرياضيين خاصة والرياضة بصفة عامة.

وقد جرت العادة اقتران موضوع الدافعية بمقولة مشهورة والتي تقول في نصها «يمكنك أن تقود الحصان إلى النهر لكنك لا تستطيع أن تجبره على الشرب» بمعنى أن الحصان سيشرّب بمحض إرادته عندما يكون في حاجة إلى الماء، أي عندما تكون لديه الدافعية للشرب.

وفي مجال علم النفس الرياضي يمكننا استعارة المقولة السابق ذكرها وتطبيقها في المجال الرياضي وبالتالي يكون نصها على النحو التالي: «يمكنك أن تقود اللاعب إلى الملعب للاشتراك في المقابلة ولكنك لا تستطيع أن تجبره على الإجابة وبذل أقصى الجهد».

ومما سبق ذكره يمكن القول أن أي أداء حركي مهما كانت طبيعته لا يتحقق إلا بوجود دافع أو عدة دوافع، فكثيراً ما تكون عدة دوافع متداخلة سبباً لسلوك واحد ولتوضيح مفهوم دافعية الإنجاز الرياضي ينبغي لنا أولاً معرفة معنى الدافعية، وقد حدد الباحثان مفهوم دافعية الإنجاز وفق مبدأ الانتقال من العام إلى الخاص.

مفهوم القلق من خلال البحث عن تعريف القلق والنظريات المفسرة له، ثم إعطاء فكرة عن مسبباته، بالإضافة إلى بيان أنواع القلق وتصنيفاته، ووصولاً إلى معنى قلق المنافسة، وقد اعتمد الباحث في ذلك على مبدأ الانتقال من العام إلى الخاص.

والملاحظ من خلال ما سوف يتم سرده هو اختلاف التعريفات فمنها العام الذي يقرر صاحبه بأن القلق هو: «حالة من التوتر الانفعالي تشير إلى وجود خطر داخلي أو خارجي شعوري أو لا شعوري يهدد الذات، وجوهره الانتظار والتوقع والعجز عن الهرب» (أحمد عزت راجح. 1979، ص. 112).

وكذا التعريف الذي يقيد صاحبه بأنه: «شعور عام غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات، يأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد» (أحمد عكاشة. 1976، ص. 38).

ومن التعاريف الخاصة التي تتمتع بالدقة والشمولية التعريف الذي يقرر بأن القلق هو: «أحد الانفعالات الهامة والذي ينظر إليه على أساس أنه من أهم الظواهر النفسية التي تؤثر على الأداء، وأن هذا التأثير قد يكون إيجابياً يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد أو بصورة سلبية تعوق الأداء» (أسامة كامل راتب. 1990، ص. 112).

ومن جملة التعاريف السابقة يتضح لنا أن القلق هو التغيير والاضطراب الذي يطرأ على الفرد بفعل منبه داخلي أو خارجي، فيعيم النفس والجسد معاً مما يؤثر تأثيراً بالغاً على مستوى الأداء.

1-2- مفهوم المنافسة الرياضية: تعتبر المنافسة من الأمور البدئية إذ نجدتها في الحياة اليومية، وهي متواجدة أيضاً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، الفنية والسياسية.

وبصفة عامة هي صراع بين الأشخاص أو بين مجموعة من الأشخاص للوصول إلى الهدف المنشود أو لإيجاد نتيجة ما، والرياضة هي الميدان الوحيد الذي سيثري أكثر من غيرها معلوماتنا حول المنافسة، حيث تستخدم كلمة المنافسة بشكل عام في المجال الرياضي، فيستخدمها المدربون والإداريون والمشجعون فضلاً عن الرياضيين، وقد كان هناك العديد من التعاريف التي قدمها بعض الباحثين لمفهوم المنافسة، ومن بين التعاريف الباكورة التعريف الذي قدمه (مورتون دويتش. 1969)^(*) والذي أقر فيه أن المنافسة بصفة عامة هي موقف تتوزع فيه المكافآت بصورة غير متساوية بين المشتركين أو المتنافسين، فهدف كل منافس يختلف عن المنافس الآخر ويتعارض معه. ومن المحاولات كذلك نجد من تؤكد على تحديد معنى المنافسة عن طريق وصف عملياتها، حيث يرى (وينبرق فولد. 1997) - نقلاً عن «مارتنز» - أن المنافسة هي حالة يقوم خلالها شخصين أو أكثر بالتنافس هي للحصول على جائزة أو على أكبر حصة المنافسة بصفة عامة هي موقف تتوزع فيه المكافآت بصورة غير متساوية بين المشتركين أو المتنافسين، فهدف كل منافس يختلف عن هدف المنافس الآخر ويتعارض معه.

ويعتبر بمثابة إنجاز نوعي أو خاص ولذا يحبذ العلماء مصطلح «التنافسية» للإشارة إلى الدافعية الرياضية.

وعليه يمكن وضع تعريف لدافعية الإنجاز الرياضي بأنها: «استعداد اللاعب الرياضي لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولته التفوق والامتياز في ضوء مستوى أو معيار معين من معايير أو مستويات التفوق والامتياز، عن طريق إظهار قدر كبير من النشاط والفعالية والمثابرة للتعبير عن الرغبة في الكفاح والنضال من أجل التفوق والامتياز في مواقف المنافسة الرياضية». (محمد حسن علاوي، 2002، ص. 142)

وقد أشار العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي أن موقف المنافسة الرياضية مهما اختلف نوعها فإنها تعد من أهم مواقف الإنجاز الرياضي. (محمد حسن علاوي، 1998، ص. 293)

2 - النظرية المعتمد عليها في الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراسته على نظرية «أتكسون» والتي تنص على أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو يختلف بين الأفراد، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة، وهذا الدافع يتأثر بثلاثة عوامل رئيسية عند قيام الفرد بمهمة ما، وهذه العوامل هي:

- الدافع للوصول للنجاح:

إن الأفراد يختلفون في درجة هذا الدافع، كما أنهم يختلفون في درجة دافعهم لتجنب الفشل، فمن الممكن أن يواجه فردين نفس المهمة، يقبل أحدهما على أدائها بحماس تمهيدا للنجاح فيها، ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع، إن النزعة لتجنب الفشل عند الفرد الثاني أقوى من النزعة لتحصيل النجاح، وهذه النزعة القوية لتجنب الفشل تبدو متعلمة نتيجة مرور الفرد بخبرات فشل متكررة وتحديد أهداف لا يمكن أن يحققها، أما عندما تكون احتمالات النجاح أو الفشل ممكنة فإن الدافع للقيام بهذا النوع من المهمات يعتمد على الخبرات السابقة عند الفرد، ولا يرتبط بشروط النجاح الصعبة المرتبطة بتلك المهمة.

- احتمالات النجاح:

إن المهمات السهلة لا تعطي الفرد الفرصة للمرور في خبرة نجاح مهما كانت درجة الدافع لتحصيل النجاح الموجودة عنده، أما المهمات الصعبة جدا فإن الأفراد لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها، أما في حالة المهمات المتوسطة فإن الفروق الواضحة في درجة دافع تحصيل النجاح تؤثر في الأداء على المهمة بشكل واضح ومتفاوت بتفاوت الدافع.

- القيمة الباعثة للنجاح:

يعتبر النجاح - في حد ذاته - حافزا وفي نفس الوقت فإن النجاح في المهمات الأكثر صعوبة يشكل حافزا ذا تأثير أقوى من النجاح في المهمات الأقل صعوبة. (محمد الترتوري، 2005، ص. 4)

أما النظرية الثانية التي اعتمدها الباحث في هذه الدراسة فتمثلت في نظرية (كاتل، سبيلجر، 1966)، والتي تنص على

فبالنسبة للمجال الرياضي فمما لاشك فيه أن أي مدرب أو مربى يتبادر إلى ذهنه سؤال متداول كثيرا وهو كيفية الرفع من أداء وسلوك اللاعبين؟

وقد يكون الهدف هو الوصول إلى مستوى لياقة بدنية معينة عن طريق الجري لأميال أكثر، أو تصويب ضربات حرة بدقة أكثر، أو توجيه سلوكهم - الحضور إلى التدريب بانتظام - التخلي عن الثقة العمياء، والالتزام بالتعليمات في المباريات.

ولذلك قام الباحثون في علم نفس الرياضة بالبحث عن مفهوم الدافعية، ومن بين التعاريف نجد التعريف الذي يقرر أن الدافعية: تعتبر بمثابة حالة بادئة وباعثة وموجهة ومنشطة للسلوك، وتعمل على دفع الفرد نحو تحقيق هدف أو أهداف معينة والاحتفاظ باستمرارية السلوك. (محمد حسن علاوي، 1998، ص. 212) في حين أن هناك من يعرفها على أنها استعداد الرياضي لبذل الجهد من أجل تخصص هدف. (أسامة كامل راتب، 1990، ص. 16)

وهناك بعض الباحثين في علم النفس الرياضي من يرون أن الدافعية يحددها بعدين هما: الشدة و التوجيه، ويقصد بالشدة في مجال الرياضة تنشيط الفرد وجعله يفيض حيوية، و بمعنى آخر مقدار الجهد المطلوب لتحقيق هدف معين، أما التوجيه فيتعلق باختيار الهدف. (مصطفى باهي، إبراهيم شبلي، 1998، ص. 62)، ويمكن تعريف الدافعية بأنها: استعداد الرياضي لبذل جهد من أجل تحقيق هدف معين (أسامة كامل راتب، 2000، ص. 72)، وجدير بنا التنويه للعناصر التالية وهي: (الدافع (Motive)، الحاجة، الغريزة، الحافز (Drive)، الباعث (incentive)، الميل لقد عرف مفهوم دافعية الإنجاز عدة تعاريف، من بينها (جولد نسون، 1984) والذي يرى -نقلا عن نشواتي- أن الدافعية هي حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة. (عبد المجيد نشواتي، 1985، ص. 207) في حين تعتبر دافعية الإنجاز كما يصفها «ماكليلاند» أحد الباحثين في هذا الميدان «بأنها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز». (عبد اللطيف خليفه، 1985، ص. 90)

وعليه يمكن القول أن دافعية الإنجاز تتمثل في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل بشكل مستقل وفي مواجهة المشكلات وحلها.

أما في المجال الرياضي، فإنها لا تعدو كونها استعداد الفرد للتنافس في موقف من مواقف الإنجاز في ضوء معيار أو مستوى معين من معايير أو مستويات الامتياز، وكذلك الرغبة في الكفاح والنضال للتفوق في مواقف الإنجاز التي ينتج عنها نوع معين من النشاط والفعالية والمثابرة، وفي المجال الرياضي يمكن اعتبار المنافسة الرياضية من بين أهم مواقف الإنجاز الرياضي،

المناطق	مجتمع الدراسة	عدد النوادي	عدد اللاعبين	النسبة المئوية	المجموع
الشرق	وسطيف، ش.أ.البرج، ش.باتنتة، ش.بجاية	04	100	25 %	400 لاعب (% 100)
الوسط	إ.البلدية، ش.بلوزداد، إ.العاصمة ن.بارادو، ن.حسين/داي، م.الجزائر، أ.العناصر، ش.القبائل	08	200	50 %	
الغرب	م.وهران، أشلف، ج.وهران و.تلمسان	04	100	25 %	
عينة البحث	ش.بلوزداد، ن.بارادو، أ.العناصر	03	45	22.5 % من فرق الوسط	11.25 % المجتمع الأصلي

أن القلق هو رد فعل ينتج عن مثير داخلي أو خارجي كمهدد يتم إدراكه من خلال ميكانيزمات الإدراك والتوصيل الحسي، مما يؤدي إلى اختلاف مستويات الاستجابة لدى الأفراد حيث ترتفع عند ذوي المستوى العالي في سمة القلق من خلال إدراك المواقف المهددة لهم .

وترتبط المستويات المرتفعة في حالة القلق بخصائص المثير والحافز، وعليه فإن تكرار تعرض الفرد لمواقف التوتر، يؤدي إلى تطور ميكانيزماته وقدراته الدفاعية وهذا ما يؤدي إلى انخفاض حالة القلق لديه. (أسامة كامل راتب، أ. 1997، ص. 19)

الفصل الثاني: مقارنة تطبيقية

1- أهداف الدراسة:

الوقوف على معرفة أبعاد قلق المنافسة و دافعية الإنجاز التي تتميز رياضي كرة القدم المستوى الأول-صنف أكابر- والتعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين (قلق المنافسة، دافعية الإنجاز)

وكذا معرفة مدى الاختلاف الموجود بين اللاعبين في دافعية الإنجاز حسب مستويات قلق المنافسة، ومن جهة أخرى التعرف على الفروق في قلق المنافسة حسب متغير الخبرة ونتائج الفريق .

2- إجراءات البحث:

1-2- العينة: نظرا لكبر مجتمع الدراسة وبغرض الاقتصاد في الجهد والوقت لجأ الباحثان إلى دراسة عينة مأخوذة من المجتمع الأصلي المتكون أساسا من 400 لاعب يمثلون كافة فرق القسم الوطني الأول، وقد تم اختيار العينة الأساسية بطريقة عشوائية يتابع طريقة القرعة البسيطة والتي تعتمد على تقسيم مجتمع الدراسة حسب الإنتماء الجغرافي للنوادي (شرق - وسط - غرب)، ومن ثم فقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (45) رياضيا من لاعبي كرة القدم من نوادي: شباب بلوزداد، أولمبي العناصر، نادي برادو، المشاركين في دوري الدرجة الأولى للموسم الرياضي (2006/2007) منطقة الوسط (العاصمة)، والذي تتراوح أعمارهم ما بين (18 سنة) فما فوق -صنف أكابر- وقد بلغ متوسط الخبرة أكثر من (05) سنوات في القسم الأول حوالي (60 %) أما فيما يتعلق بأقل من (05) سنوات لعب في المستوى الأول فقد بلغ حوالي (40 %).

تحتل هذه الفرق المراتب: (08)، (09)، (10)، وذلك في الجولة (21) على التوالي أي أنها تحتل وسط ترتيب البطولة الوطنية عموما.

ويمثل مجموع عينة البحث حوالي (22.5 %) من أفراد نوادي منطقة الوسط، وما نسبته (11.25 %) من المجتمع الأصلي (الكلي) للدراسة وهذا ما يسمح للباحث بتعميم النتائج .

الجدول (1):

يبين توزيع عينة البحث بالنسبة لمجتمع الدراسة.

2-2- أدوات البحث: لقياس المتغيرات التي تم دراستها في البحث تم تبني قائمتين وهما :

- قائمة حالة قلق المنافسة الرياضية (مارتنز وزملائه . 1990).
- قائمة دافعية الإنجاز الرياضي (جو ولس . 1972) .

1.2.2- قائمة قلق المنافسة الرياضية:

صممها كل من (مارتنز، بيرتون، فيلي، ميب، سميت. 1990) وتتضمن القائمة (27) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد مرتبطة بقلق المنافسة الرياضية، وقد قام (محمد حسن علاوي. 1998) بإعدادها وتعريبها وتم استخدامها في العديد من الدراسات والبحوث في البيئة المصرية.

2-2-2- قائمة دافعية الإنجاز الرياضي:

صممها (جو ولس. 1972) وتتضمن (20) عبارة تقيس بعدد لدافعية الإنجاز المرتبطة بالمنافسة الرياضية وقد قام بتعديله واقتباسه (محمد حسن علاوي . 1998) .

ولاختبار مدى صدق وثبات هاتين القائمتين أجريت دراسة استطلاعية ميدانية على عينة بلغت (22) لاعبا من مختلف أندية القسم الأول (وسط)، واستهدفت هذه الدراسة:

-تجريب أدوات البحث وتحديد خصائصها السيكومترية، وجمع المعلومات والبيانات.

الثبات: وتم تقدير ثبات قائمة قلق المنافسة من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (معامل الارتباط Test-Retest) بفواصل زمني قدره أسبوع مع تثبيت كل المتغيرات (نفس العينة، نفس المكان، نفس التوقيت)، حيث جاء معامل الثبات الكلي يساوي (0.81)، تبين للباحثان أن القائمة تتميز بدرجة ثبات عالية.

الخام وتبويبها وتصنيفها على مستوى كل المتغيرات، تمت المعالجة الإحصائية، من أجل الوصول إلى النتائج الإحصائية واستنباط النتائج العامة وفهمها بصورة جيدة، تم تحديد خطة التحليل الإحصائية وفقا لطريقتين هما

أ- التحليل الكيفي (النوعي)

ب- التحليل الكمي (الإحصائي)

أ- يتعلق بالمعطيات التي جمعها الباحثان في الإطار النظري ومقارنتها بالنتائج المحصل عليها في الميدان التطبيقي، بمعنى آخر مقارنة النتائج التي تحصل عليها الباحثان بالنتائج التي أكدت عليه الدراسات السابقة.

ب- حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الثبات ومعامل الارتباط ومعامل الصدق الذاتي والارتباط البسيط والمقارنة بين متوسطين حسابيين ودلالة الفرق بين النسب المئوية والمدى.

4- عرض لنتائج:

4-1 - الجدول (2): يبين الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي والنسب المئوية لدرجات أبعاد قلق المنافسة المميزة للاعب كرة القدم.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	الدرجة	حجم العينة « ن »	المعاملات الإحصائية
21.86	5.43	60.61	984	45	أبعاد قلق المنافسة
17.73	3.26	49.25	798		القلق المعرفي
23.38	5.51	64.93	1052		القلق البدني
					الثقة بالنفس

الإستنتاج الأول: من خلال النتائج، تميز لاعبو كرة القدم بالأبعاد الثلاثة لقلق المنافسة بالترتيب التالي:
بعد الثقة بالنفس (64.93%)، بعد القلق المعرفي (60.61%)، بعد القلق البدني (49.25%)

4-2 - الجدول (3): يبين الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي والنسب المئوية لدرجات أبعاد دافعية الإنجاز المميزة للاعب كرة القدم

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	الدرجة	حجم العينة « ن »	المعاملات الإحصائية
38.04	5.81	86.08	1712	45	دافع إنجاز النجاح
33.42	2.80	66.84	1504		دافع تجنب الفشل

الإستنتاج الثاني: يتميز لاعبو كرة القدم ببعدي دافعية الإنجاز بالترتيب التالي: دافع إنجاز النجاح (86.08%)، دافع تجنب الفشل (66.84%).

صدق قائمة قلق المنافسة: ويعني الصدق، الصحة في قياس ما وضعت من أجله أو الصلاحية التي تقيس بها القائمة ما وضعت لقياسه. (مروان عبد المجيد . 1999 ، ص . 13)

ومن أجل التأكد من صدق القائمة استخدم الباحثان الصدق الذاتي، وقد توصل إلى أن قائمة قلق المنافسة تتميز بدرجة عالية من الصدق لأن قيم معامل الصدق الذاتي المحسوبة كانت تتراوح بين (0.96) ((0.81) بالنسبة لأبعاد القائمة، وحوالي (0.90) فيما يخص الصدق الذاتي للقائمة ككل، وهي في مجملها قيم مرتفعة مما يدل على صدقها و هو ما يسمح لهما بتطبيقها على أفراد العينة.

بالنسبة لقائمة دافعية الإنجاز: صممها (جونس . 1972) وتتضمن (20) عبارة تقيس بعدين لدافعية الإنجاز المرتبطة بالمنافسة الرياضية وقد قام بتعديله واقتباسه (محمد حسن علاوي . 1998).

ثبات القائمة: وتم تقدير ثبات قائمة « دافعية الإنجاز » من خلال طريقة التجزئة النصفية (Split-Half method)، وذلك للتأكد من مدى استقرار هذا المقياس، بحساب معامل الارتباط البسيط « بيرسون » لأبعاد قائمة دافعية الإنجاز وجد أن معامل الثبات الكلي يساوي (0.83)، إذ تبين للباحثان أن القائمة تتميز بدرجة ثبات عالية كون الدرجة المحسوبة لمعامل ثبات الأبعاد منفصلة ومعامل الثبات «بيرسون» للقائمة ككل كانت أكبر من القيمة الجدولية والتي جاءت تساوي (0.52)، وهذا ما يستدعي إلى الثقة بثبات هذه القائمة وبالتالي تطبيقها على أفراد العينة.

الصدق: قام الباحثان باستخدام الصدق الذاتي الذي يعني صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية الحالية من أخطاء الصدفة (أحمد خاطر، علي البيك، 1996، ص. 123). واعتمادا عليه، توصل الباحثان إلى أن القيم المحسوبة لمعامل الصدق الذاتي لأبعاد القائمة كانت تتراوح بين (0.84) و(0.95)، أما الصدق الذاتي للقائمة فيساوي (0.84) وهي قيمة مرتفعة مما يدل على صدقها وبالتالي يمكن تطبيقها على أفراد العينة.

3- ظروف التطبيق:

في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تم إعادة صياغة الأدوات على شكل بطارية واختيرت عينة الدراسة الأساسية وتم التطبيق في ضوء تعليمات الأدوات وتحضير ظروف بيئية ملائمة ومستوعبة للشروط العلمية، بعد ضبط البرنامج الزمني مع مسيري الفرق.

وبعد انتهاء المبحوثين من الإجابة تم جمع الاستمارات، وتم تصحيح القائمتين (قلق المنافسة - دافعية الإنجاز) بتفريغ كل بعد وما يحتويه من عبارات ايجابية وسلبية على حدا، ثم جمع درجات اللاعبين في كل بعد بشكل منفصل (من الدرجات الخام) حسب متغير الخبرة ونتائج الفريق.

4- خطة التحليل الإحصائي:

بعد الانتهاء من مرحلة جمع المعلومات والحصول على الدرجات

بعد القلق البدني				المقاييس المتغيرات
مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الجدولية («ر»)	معامل الإرتباط («ر»)	
0.01	44	0.372	0.97	دافعية الإنجاز ككل
			0.98	دافع انجاز النجاح
			0.97	دافع تجنب ال فشل

حدا هي علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية (ن - 1).

3-3-4 - الجدول (7):

يبين العلاقة بين بعد الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الرياضي وأبعادها.

بعد الثقة بالنفس				المقاييس المتغيرات
مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الجدولية («ر»)	معامل الإرتباط («ر»)	
0.01	44	0.372	0.95	دافعية الإنجاز ككل
			0.97	دافع انجاز النجاح
			0.96	دافع تجنب ال فشل

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين بعد الثقة بالنفس من جهة ودافعية الإنجاز وأبعادها كل على حدا هي علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية (ن - 1)

استنتاج الثالث:

- وجود علاقة دالة معنويا عند مستوى الدلالة (0.01) بين حالة قلق المنافسة ودافعية الإنجاز الرياضي

- وجود علاقة دالة معنويا عند مستوى الدلالة (0.01) بين حالة قلق المنافسة وأبعاد دافعية الإنجاز الرياضي (دافع إنجاز النجاح، دافع تجنب الفشل).

- وجود علاقة دالة معنويا عند مستوى الدلالة (0.01) بين أبعاد قلق المنافسة (القلق المعرفي، القلق البدني، الثقة بالنفس) ودافعية الإنجاز الرياضي.

- وجود علاقة دالة معنويا عند مستوى الدلالة (0.01) بين أبعاد قلق المنافسة وأبعاد دافعية الإنجاز الرياضي

3-4 - الجدول (4):

يبين العلاقة بين حالة قلق المنافسة ودافعية الإنجاز الرياضي وأبعادها

حالة قلق المنافسة					المقاييس المتغيرات
مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الجدولية («ر»)	معامل الإرتباط («ر»)	حجم العينة («ن»)	
0.01	44	0.372	0.95	45	دافعية الإنجاز ككل
			0.96		دافع انجاز النجاح
			0.96		دافع تجنب ال فشل

من خلال قراءة النتائج يتضح أن العلاقة بين قلق المنافسة من جهة ودافعية الإنجاز وأبعادها كل على حدا، هي علاقة ارتباطيه ايجابيا.

1-3-4 - الجدول (5):

يبين العلاقة بين بعد القلق المعرفي ودافعية الإنجاز الرياضي وأبعادها

بعد القلق المعرفي					المقاييس المتغيرات
مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الجدولية («ر»)	معامل الإرتباط («ر»)	حجم العينة («ن»)	
0.01	44	0.372	0.97	45	دافعية الإنجاز ككل
			0.95		دافع انجاز النجاح
			0.91		دافع تجنب ال فشل

يوضح الجدول ما يلي: يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن نتائج معامل الارتباط بين بعد القلق المعرفي من جهة ودافعية الإنجاز وأبعادها كل على حدا هي علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية (ن - 1)، لأن قيم «ر» المحسوبة تراوحت بين (0.91) و (0.97) وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (0.372)

2-3-4 - الجدول (6)

يبين العلاقة بين بعد القلق البدني ودافعية الإنجاز الرياضي وأبعادها

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نتائج معامل الارتباط بين بعد القلق البدني من جهة ودافعية الإنجاز وأبعادها كل على

أما بالنسبة لمتغير مرتبة الفريق فالتحليل الإحصائي أظهر لنا ما يلي :

2-5-4 - الجدول (10) :

يبين الفروق الفردية في قلق المنافسة حسب متغير مرتبة الفريق

يتضح من الجدول رقم (23) أن قيم «ت» المحسوبة تراوحت بين

المعالجات الإحصائية						قيمة «ت» المحسوبة		
قلق المنافسة			المستوى المرتفع			المستوى المنخفض		
المتغيرات			=ع	=س	=ن	=ع	=س	=ن
دافعية الإنجاز ككل			16.73 (دال)	22.93 (دال)	40	3.35	62.35	
=ن	=ع	=س	«ت» الجدولية			«ت» الجدولية		
45	7.07	71.64	4.604	2.704	15	2.63	60.66	15
دافعية الإنجاز ككل			129.65 (دال)	89.23 (دال)				
=ن	=ع	=س	«ت» الجدولية			«ت» الجدولية		
45	5.81	38.04	4.604	2.704	15	3.36	60.93	15
دافع تجنب الفشل			101.50 (دال)	130.17 (دال)				
=ن	=ع	=س	«ت» الجدولية			«ت» الجدولية		
45	2.80	33.42	4.604	2.704	15	0.433	0.433	0.80 (دال)

(0.80) و (7.79) وهي أكبر من قيمة «ت» الجدولية والمقدرة بـ (0.433) عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية في قلق المنافسة حسب متغير مرتبة الفريق، وذلك عند درجة الشك (01%) ودرجة الثقة (99%).

استنتاج خامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المنافسة حسب متغير الخبرة ومرتبة الفريق وذلك عند مستوى الدلالة (0.01).

وكانت النتائج وفقا لفرضيات البحث بالنسبة للفرضيات الأولى والثانية والثالثة ورفضنا الفرضيتين الرابعة والخامسة:

1 - من خلال النتائج المتحصل عليها ، لاحظ الباحثان أن رياضي كرة القدم الجزائري صنف أكبر المستوى الأول يتميز بالأبعاد الثلاثة لحالة قلق المنافسة : الثقة بالنفس ، القلق المعرفي ، القلق البدني ، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى .

2 - تنص الفرضية الثانية على: وجود أبعاد مختلفة لدافعية الإنجاز التي تتميز رياضي كرة القدم .

الملاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن رياضي كرة القدم الجزائري صنف أكبر المستوى الأول يتميز ببعدي دافعية الإنجاز على النحو التالي : بعد دافع إنجاز النجاح ، بعد دافع تجنب الفشل ، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

3 - تتمحور الفرضية الثالثة حول: وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين قلق المنافسة ودافعية الإنجاز ، ومنها تم صياغة الفروض الفرعية التالية :

- توجد علاقة ارتباطية بين القلق المعرفي ودافعية الإنجاز الرياضي ،

يبين الفروق في دافعية الإنجاز وأبعادها عند ذوي المستوى المرتفع والمنخفض من قلق المنافسة

المعالجات الإحصائية						قيمة «ت» المحسوبة		
قلق المنافسة			المستوى المرتفع			المستوى المنخفض		
المتغيرات			=ع	=س	=ن	=ع	=س	=ن
دافعية الإنجاز ككل			16.73 (دال)	22.93 (دال)	40	3.35	62.35	
=ن	=ع	=س	«ت» الجدولية			«ت» الجدولية		
45	7.07	71.64	4.604	2.704	15	2.63	60.66	15
دافعية الإنجاز ككل			129.65 (دال)	89.23 (دال)				
=ن	=ع	=س	«ت» الجدولية			«ت» الجدولية		
45	5.81	38.04	4.604	2.704	15	3.36	60.93	15
دافع تجنب الفشل			101.50 (دال)	130.17 (دال)				
=ن	=ع	=س	«ت» الجدولية			«ت» الجدولية		
45	2.80	33.42	4.604	2.704	15	0.433	0.433	0.80 (دال)

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه فهناك فروق في دافعية الإنجاز وأبعادها حسب مستويات قلق المنافسة لأن قيم «ت» المحسوبة تراوحت بين (16.37) و (130.17)، حيث جاءت أكبر من قيم «ت» الجدولية عند درجة الشك (01%) ودرجة الثقة (99%).

استنتاج رابع: توجد فروق في دافعية الإنجاز حسب مستويات قلق المنافسة لصالح ذوي المستوى المنخفض وذلك عند مستوى دلالة (0.01).

1-5-4 - الجدول (9):

يبين الفروق الفردية في قلق المنافسة حسب متغير الخبرة.

المعاملات الإحصائية							قيمة «ت» المحسوبة	
المتغيرات		حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة «ت» المحسوبة	قيمة «ت» الجدولية
الخبرة قليلة (-5 سنوات)		20	5.22	63.05	14	0.01	21.97	2.977
الخبرة كبيرة (+5 سنوات)		25	2.96	62.88				

من خلال قراءة النتائج المدونة في الجدول ومقارنتها بقيمة «ت» الجدولية والمقدرة بـ (2.977) عند مستوى الدلالة (0.01)، يتبين لنا أنه توجد فروق أو اختلافات جوهرية في قلق المنافسة حسب متغير الخبرة ، لأن قيمة «ت» المحسوبة (21.97) جاءت أكبر من قيمة «ت» الجدولية عند درجة الشك (01%) ودرجة الثقة (99%).

البيسط - بيرسون - عند مستوى الدلالة (0.01) ، لمعرفة إن كانت هناك علاقة بين المتغيرين (قلق المنافسة ، دافعية الإنجاز) ، مما أسفر عن وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين هذين المتغيرين

• هل هناك فروق في دافعية الإنجاز بين لاعبي كرة القدم ذوي المستوى المنخفض و ذوي المستوى المرتفع ؟ في هذه النقطة قمنا بحساب «ت» الفروق بين المتوسطات الحسابية (T. test) باستخدام المعالج الإحصائي (SPSS) عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث أثبت التحليل الإحصائي وجود فروق جوهرية

• هل يختلف قلق المنافسة باختلاف متغير الخبرة و نتائج الفريق عند لاعبي كرة القدم ؟

الأول الذي يتعلق بمتغير الخبرة باستعمال (T. test) «ت» الفروق بين المتوسطات لحسابية لفئة ذوي الخبرة الكبيرة (أكثر من خمس سنوات) وفئة ذوي الخبرة القليلة (أقل من خمس سنوات)، وذلك بالاستعانة بالمعالج الإحصائي (SPSS) دائما أما الجانب الثاني والذي يتعلق بمتغير نتائج الفريق ، فقد استخدم الباحثان نفس الإجراء الأول المتعلق بمتغير الخبرة (T. test) ، وكان الهدف من وراء استخدام هذه الطريقة في التحليل الإحصائي معرفة وجود أو عدم وجود فروق أو اختلافات في قلق المنافسة حسب المتغيرين السابقين (الخبرة ، نتائج الفريق) فكانت النتائج وجود فروق في كلتا الحالتين .

2 - من حيث التأكد من فروض البحث:

الفرضية الأولى من خلال النتائج المتحصل عليها في الفصل السابق نلاحظ أن رياضي كرة القدم الجزائري صنف أكبر المستوى الأول يتميز بالأبعاد الثلاثة لحالة قلق المنافسة و يأتي تصدر بعد الثقة بالنفس لأن كرة القدم تحتاج هذا البعد و الذي يساعد في بذل الجهد و أمكانية اللاعب من قلب النتيجة وعدم الاستسلام، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة «صدقي نور الدين محمد» (1994) التي أشارت إلى أن الثقة بالنفس من المهارات الهامة في المجال الرياضي نظرا لتأثيرها على أداء اللاعبين ، فتقّة الرياضي في قدراته تمثل مصدرا إيجابيا هاما لتحقيق الطاقة النفسية الإيجابية ، كما تشير دراسة « هيصام أعمار و غربي علي (2004).

ثم يأتي بعد ذلك بعد القلق المعرفي حيث يعتبر هذا البعد من أهم الظواهر النفسية المصاحبة لتنظيم المنافسات الرياضية نتيجة تراكم الضغط العصبي، وهذا ما يؤكد « محمد حسن علاوي» (1994) من أن القلق المعرفي قد يكون له تأثير إيجابي يساعد اللاعب على بذل المزيد من الجهود أو يكون له تأثير سلبي .

أما بالنسبة لبعد القلق البدني فيأتي في المرتبة الثالثة ، حيث يرتبط بدرجة الإستثارة والضغطات الانفعالية وحالة التوتر لدى بعض اللاعبين أثناء المنافسة ، وتتفق هذه مع ما توصل إليه « أسامة كامل راتب » (1997) الذي يرى أنه من البديهي أن تكون هناك ضغوط نفسية في جميع المنافسات

- توجد علاقة ارتباطيه بين القلق البدني ودافعية الإنجاز الرياضي ،

- توجد علاقة ارتباطيه بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الرياضي .

لقد أثبتت النتائج المتوصل إليها وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائيا بين حالة قلق المنافسة ودافعية الإنجاز ، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة ، مما يعني أنه يجب أن يكون هناك قدر من القلق لتحقيق النجاح و أن انعدام هذا الأخير يؤدي باللاعب إلى اللامبالاة.

4- تتمحور الفرضية الرابعة حول : عدم وجود فروق في دافعية الإنجاز بين لاعبي كرة القدم ذوي المستوى المنخفض و ذوي المستوى المرتفع من قلق المنافسة. من خلال النتائج المتحصل عليها لاحظ الباحثان وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي كرة القدم ذوي المستوى المرتفع و ذوي المستوى المنخفض من قلق المنافسة، وهذا ما جعلهما يرفضان الفرضية الرابعة (الفرضية الصفرية)

5 - تنص الفرضية الخامسة على: عدم وجود فروق في قلق المنافسة باختلاف متغير (الخبرة ، نتائج الفريق) لدى رياضي كرة القدم، حيث تظهر النتائج التي توصل إليها الباحثان وجود اختلاف أو فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المنافسة باختلاف متغير الخبرة ونتائج الفريق لدى رياضي كرة القدم، وهذا ما دفعهما إلى رفض الفرضية الخامسة (الفرضية الصفرية)

5 - مناقشة النتائج:

في هذا الفصل يتم مناقشة وتفسير النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث ومحاولة تحليلها

1 - من حيث الإجابة على الأسئلة المطروحة:

• يتكون التساؤل الأول من شقين أو جزئين، حيث يتمحور الشق الأول منه حول : بعد قلق المنافسة الذي يمكن استخلاصه كصيغة نموذجية عامة بين لاعبي كرة القدم المستوى الأول صنف أكابر ؟

في هذه الدراسة استخدمت النسب المئوية للأبعاد المكونة لحالة قلق المنافسة (القلق المعرفي، القلق البدني، الثقة بالنفس) لمعرفة البعد الذي يمثل أكبر نسبة أو البعد الذي يطغى على باقي الأبعاد .

• ما هي أبعاد دافعية الإنجاز التي تتميز رياضي كرة القدم المستوى الأول صنف أكابر في ضوء قائمة جونس (1972)؟ استخدمت النسب المئوية للأبعاد المكونة لدافعية الإنجاز (دافع انجاز النجاح ، دافع تجنب الفشل) في ضوء الدرجة القصوى للبعد (الحد الأقصى) التي يمكن للاعب الحصول عليها، لمعرفة أي البعدين يطغى على الآخر وجاءت النتائج على النحو التالي : دافع انجاز النجاح (86.08 %) ، دافع تجنب الفشل (66.84 %).

• هل توجد علاقة ارتباطيه بين قلق المنافسة ودافعية الإنجاز

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحثان معامل الارتباط

الرياضية، والتي تؤدي إلى نوع من التنشيط الفيزيولوجي عند الرياضي، فاللاعب يمكن أن يفسر هذه الأعراض الجسمية على أنها سلبية (التفسير الخاطئ) وهو ما يقود إلى القلق المعوق للأداء، بينما يمكن للرياضي أن يفسرها على أنها شيء طبيعي (التفسير الصحيح) وبالتالي تقل حدة القلق أو تنعدم. بالنسبة للفرضية الثانية نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن رياضي كرة القدم الجزائري صنف أكبر المستوى الأول يتميز ببعدي دافعية الإنجاز على النحو التالي: بعد دافع إنجاز النجاح، بعد دافع تجنب الفشل، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية، ويرجع الباحثان تصدر بعد دافع إنجاز النجاح في الترتيب الأول لأبعاد دافعية الإنجاز قيد الدراسة إلى أن لاعبي كرة القدم ينتظرون بشغف المنافسة - خاصة ذوي المستوى العالي - ويضعون لأنفسهم أهدافا عالية ويطمحون في أن يكونوا دائما أفضل، ويتقبلون المخاطر والصعاب على أمل أن ذلك سيساعدهم على إتمام الأعمال الموكلة إليهم بنجاح، وتتطابق النتيجة المتوصل إليها مع نتائج دراسة «أسامة كامل راتب» (1997) الذي يرى أن الأشخاص الذين يسعون للتفوق والرغبة في النجاح يبذلون الجهد لأنهم يعرفون فضل النجاح.

أما بالنسبة لبعد دافع تجنب الفشل فيأتي في المرتبة الثانية، فهو يرتبط أكثر باللاعبين الأقل مستوى في الغالب، وتماشى هذه النتيجة مع ما توصل إليه «محمد حسن علاوي» (2002) من أن الذين يتميزون بدافع تجنب الفشل إما أن يقبلوا بواقع بسيط أو يطمحوا إلى واقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه، كما تتطابق كذلك مع دراسة «أسامة راتب» (1997) والتي تنص على أن الأشخاص الذين يسعون للتفوق خوفا من الفشل يكون بالنسبة لهم شيئا بغيضا، فهم يحاولون تجنب الفشل وما ينجر عنه من اكتئاب ونقد لذاتهم.

3 - ما تثيره هذه الدراسة من إشكاليات مستقبلية:

من خلال إجراء الدراسة الحالية وما صادفنا فيها من صعوبات، يمكن استخلاص بعض الإشكاليات التي تحتاج للمزيد من البحث والتعمق، وهذا ما نقترحه كإشكاليات مستقبلية:

- دراسة الفروق في دافعية الإنجاز حسب مستويات قلق المنافسة عند لاعبي كرة القدم، دراسة مستويات قلق المنافسة حسب مراتب الفرق عند لاعبي كرة القدم،

- ادخال بعض أدوات التحليل الإحصائي الدقيقة، وكذا التنوع في عينة البحث (القسم الثاني - منطقة الشرق، الغرب ... - أواسط ...)،

- وفي الأخير تبقى دراسة متعددة الأبعاد تفرض نفسها.

الخاتمة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد قلق المنافسة ودافعية الإنجاز التي تميز رياضي كرة القدم المستوى الأول - صنف أكبر - والتعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين (قلق المنافسة، دافعية الإنجاز)، وكذا معرفة مدى الاختلاف الموجود بين اللاعبين في دافعية الإنجاز حسب مستويات قلق المنافسة، ومن جهة أخرى التعرف على الفروق في قلق المنافسة حسب متغير الخبرة ونتائج الفريق. وقد بنيت هذه الدراسة على خمسة فروض أساسية و ذلك على النحو التالي:

1- توجد أبعاد متعددة من قلق المنافسة لدى رياضيي كرة القدم المستوى الأول صنف أكبر.

2- توجد أبعاد مختلفة لدافعية الإنجاز التي تميز رياضيي كرة القدم.

3- توجد علاقة ارتباطية بين قلق المنافسة ودافعية الإنجاز، ومنها نصوغ الفروض الفرعية التالية:

- توجد علاقة بين القلق المعرفي ودافعية الإنجاز

- توجد علاقة بين القلق البدني ودافعية الإنجاز.

الرياضية والتي تؤدي إلى نوع من التنشيط الفيزيولوجي عند الرياضي، فاللاعب يمكن أن يفسر هذه الأعراض الجسمية على أنها سلبية (التفسير الخاطئ) وهو ما يقود إلى القلق المعوق للأداء، بينما يمكن للرياضي أن يفسرها على أنها شيء طبيعي (التفسير الصحيح) وبالتالي تقل حدة القلق أو تنعدم. بالنسبة للفرضية الثانية نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن رياضي كرة القدم الجزائري صنف أكبر المستوى الأول يتميز ببعدي دافعية الإنجاز على النحو التالي: بعد دافع إنجاز النجاح، بعد دافع تجنب الفشل، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية، ويرجع الباحثان تصدر بعد دافع إنجاز النجاح في الترتيب الأول لأبعاد دافعية الإنجاز قيد الدراسة إلى أن لاعبي كرة القدم ينتظرون بشغف المنافسة - خاصة ذوي المستوى العالي - ويضعون لأنفسهم أهدافا عالية ويطمحون في أن يكونوا دائما أفضل، ويتقبلون المخاطر والصعاب على أمل أن ذلك سيساعدهم على إتمام الأعمال الموكلة إليهم بنجاح، وتتطابق النتيجة المتوصل إليها مع نتائج دراسة «أسامة كامل راتب» (1997) الذي يرى أن الأشخاص الذين يسعون للتفوق والرغبة في النجاح يبذلون الجهد لأنهم يعرفون فضل النجاح.

أما بالنسبة لبعد دافع تجنب الفشل فيأتي في المرتبة الثانية، فهو يرتبط أكثر باللاعبين الأقل مستوى في الغالب، وتماشى هذه النتيجة مع ما توصل إليه «محمد حسن علاوي» (2002) من أن الذين يتميزون بدافع تجنب الفشل إما أن يقبلوا بواقع بسيط أو يطمحوا إلى واقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه، كما تتطابق كذلك مع دراسة «أسامة راتب» (1997) والتي تنص على أن الأشخاص الذين يسعون للتفوق خوفا من الفشل يكون بالنسبة لهم شيئا بغيضا، فهم يحاولون تجنب الفشل وما ينجر عنه من اكتئاب ونقد لذاتهم.

الفرضية الثالثة لقد أثبت التحليل الإحصائي صحة هذه الفرضية، مما يعني أنه يجب أن يكون هناك قدر من القلق لتحقيق النجاح و أن انعدام هذا الأخير يؤدي باللاعب إلى اللامبالاة، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من «حسن السيد أبو عبده» (1993)، «صباح علي صقر» (1994) والتي أشارت إلى أن القلق يلعب دورا كبيرا في التأثير على أداء اللاعبين لتطلعهم للفوز بنتيجة المباراة وعدم خسارتها، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين بعد القلق المعرفي والبدني ودافعية الإنجاز، حيث أن لاعبي كرة القدم يتميزون بسلوكيات إيجابية نحو المنافسة للوصول إلى الفوز بالبطولة، ويرتبط هذا بالقدرة على التغلب على ما يعترض اللاعب من قلق ومواجهة الضغوط والانفعالات القوية بطريقة إيجابية، أي أنهم يتميزون بالضبط الذاتي - حسب محمد العربي شمعون (1979). كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين بعد الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز، وهذا يعني أن مهارة الثقة بالنفس صفة شخصية ضرورية لتحقيق النجاح، فهي تساعد اللاعب على تطوير أدائه الرياضي، حيث يشير «أسامة كامل راتب» (1997)

الفرضية الرابعة من خلال النتائج المتحصل عليها، رُفضت

- توجد علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز
- 4- لا يوجد فروق فردية في دافعية الإنجاز بين لاعبي كرة القدم ذوي المستوى المنخفض وذوي المستوى المرتفع في قلق المنافسة.
- 5- لا يوجد اختلاف في قلق المنافسة باختلاف متغيري (الخبرة، نتائج الفريق) لدى رياضيي كرة القدم. وبعد إجراء الجانب الميداني التطبيقي والذي استخدم فيه قائمة قلق المنافسة تصميم مارتنزو اخرون (1990) من إعداد وتعريب د. محمد حسن علاوي، وقائمة دافعية الإنجاز الرياضي تصميم جوولس (1972) من اقتباس وتعديل د. محمد علاوي، تم تطبيقهما على لاعبي كرة القدم بأندية منطقة العاصمة (ش. بلوزداد، أ. العناصر، ن. بارادو)، وبعد تحليل نتائج هذه الدراسة ومناقشتها تم التوصل إلى ما يلي:
- 1- يتميز لاعبو كرة القدم المستوى الأول - صنف أكابر - بأبعاد متعددة من قلق المنافسة (الثقة بالنفس، القلق المعرفي، القلق البدني).
- 2- يتميز رياضي كرة القدم بأبعاد مختلفة لدافعية الإنجاز وهي: دافع انجاز النجاح، دافع تجنب الفشل.
- 3- وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين قلق المنافسة ودافعية الإنجاز وأبعادها.
- هناك علاقة ايجابية بين القلق المعرفي ودافعية الإنجاز الرياضي وأبعادها،
- هناك علاقة ايجابية بين القلق البدني ودافعية الإنجاز الرياضي وأبعادها،
- هناك علاقة ايجابية بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الرياضي وأبعادها.
- 4- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين فئة ذوي المستوى المنخفض وفئة ذوي المستوى المرتفع من قلق المنافسة.
- 5- يوجد اختلاف أو فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المنافسة حسب متغير الخبرة ونتائج الفريق.

المراجع:

- أحمد عزت راجح (1979).: أصول علم النفس، ط2، دار المعارف، الإسكندرية.
- أحمد عكاشة (1976).: الطب النفسي المعاصر، مكتبة أنجلومصرية، القاهرة
- أسامة كامل راتب (1990).: دوافع التفوق في النشاط الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أسامة كامل راتب (1994).: الأسس النفسية لبناء الهدف في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أسامة كامل راتب (1997).: قلق المنافسة (ضغوط التدريب - احتراق الرياضي)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أسامة كامل راتب (1997).: علم نفس الرياضة (المفاهيم والتطبيقات)، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أسامة كامل راتب (2000).: علم نفس الرياضة (المفاهيم والتطبيقات)، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أحمد محمد خاطر، علي فهمي البيك (1996).: القياس في المجال الرياضي، ط4، دار الكتاب الحديث، مدينة نصر.
- حسن أحمد الشافعي (بدون سنة).: المسؤولية في المنافسات الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- عبد المجيد نشواتي (1985): علم النفس التربوي، ط2، دار الفرقان، عمان.
- عبد اللطيف محمد خليفة (1985).: الدافعية للإنجاز، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- محمد حسن علاوي (1994).: الاختبارات النفسية والمهارية في المجال الرياضي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد حسن علاوي (1998).: مدخل في علم النفس الرياضي، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- محمد حسن علاوي (1998).: موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- محمد حسن علاوي (2002).: علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد حسن أبو عبيدة (1977).: المنهج في علم النفس الرياضي، دار المعارف الإسكندرية.
- مصطفى حسن باهي، إبراهيم شبلي (1998).: الدافعية (نظريات وتطبيقات)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- الأطروحات والمذكرات:
- صحراوي مراد (2002).: المعاملة الوالدية وسمات شخصية الرياضي الجزائري (دراسة وصفية ارتباطية متمركزة حول البعدين الثقافي والاجتماعي، الاقتصادي)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
- المحاضرات والأنترنيت:
- محمد الترتوري (2006).: الدافعية، مأخوذة من الأنترنت . <http://www.almualem.net>

الهوامش:

- 1) (علي البيك: العلاج المعرفي و الاضطرابات الانفعالية، نقله إلى العربية عادل مصطفى، راجعه حسان يعقوب (2000)، كما ذكره أحمد رضا حمروش، تقييم قلق المنافسة لدى سباحي منتخب الآمال، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد الوطني للتكوين العالي في العلوم وتكنولوجيا الرياضة، رشيد حرايق، الجزائر، 2003، ص.07
- كما ذكره محمد علاوي. علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية - دار الفكر العربي - القاهرة، 2000، ص. 02
- (2) Deutsh. M; competition and cooperation; N.Y.prenticehall